



مع استمرار نظام الأسد بمعاقبة السوريين في الخارج بعدم منحهم أوراق ثبوتية، ومع عدم قدرة الائتلاف والأمم المتحدة على إيجاد حل لهذه المشكلة، بات آلاف الأطفال المولودون حديثاً في تركيا لا يملكون أوراق ثبوتية بما فيها جواز السفر ما شكل عائقاً كبيراً أمام الأهالي وجعل موضوع خروجهم من تركيا أمراً مستحيلاً.

صعوبة استخراج جواز سفر:

أشار جمال ناشط سوري في مدينة اسطنبول "أن الأوراق التي تطلبها قنصلية نظام الأسد لاستخراج جوازات سفر للأطفال في تركيا، تتضمن جواز سفر الأب والأم ودفتر العائلة وعقد الزواج مصدق من سوريا أو من أحد سفارات نظام الأسد، إضافة لشهادة الولادة من الولاية التي تمت بها الولادة مع صور شخصية ورسوم مالية.

واعتبر جمال: "أن آلاف السوريين المتواجدين في تركيا لا يملكون جوازات سفر نتيجة دخولهم بشكل غير نظامي، أو رفض نظام الأسد تجديد جوازات السفر للعديد من الأشخاص المطلوبين أو المخالفين عن خدمة الجيش في الداخل، ما يجعل استخراج بيان ولادة للطفل ومن ثم استخراج جواز سفر أمراً مستحيلاً.

وتحدى أحمد أحد الأشخاص الذين يعانون من المشكلة قائلاً: "منذ عام تقريباً تزوجت في مدينة اسطنبول زوجاً شرعياً ولم أثبت زواجي في قنصلية نظام الأسد على اعتبار أنني مطلوب لأفرع الأمن داخل سوريا، وبعد مرور 9 أشهر رزقني الله بطفلي،

وأنا حالياً عاجز عن استخراج جواز سفر له.

وبالتالي لم يعد بإمكانني مغادرة تركيا أبداً، فكيف بإمكانني معالجة هذه المشكلة ونظام الأسد الوحيد القادر على حلها، فالائتلاف الوطني واجب عليه تأمين هذه الأمور للسوريين في الخارج فإذا ما الهدف من إنشائه".

وقابع أحمـد: قمت بتسجيل طفلي في النفوس التركية بعد الحصول على بيان ولادة وهذا أقسى ما أستطيع فعله في الوقت الراهن مع انتظار الفرج في المستقبل.

وأكـد جـمالـ أنـ قـنـصـلـيـةـ نـظـامـ الأـسـدـ فـيـ اـسـطـنـبـولـ قـامـتـ أـكـثـرـ مـرـةـ بـتـمـزـيقـ جـواـزـاتـ سـفـرـ لـأـشـخـاصـ مـطـلـوبـيـنـ فـيـ الدـاخـلـ دونـ أـنـ يـقـومـ أـحـدـ بـمـحـاسـبـتـهـ،ـ فـمـنـ وـاجـبـ الـأـمـمـ الـمـتـحـدـةـ تـأـمـيـنـ هـذـاـ الـأـمـرـ لـأـنـهـ حـقـ لـكـلـ إـنـسـانـ عـلـىـ هـذـهـ الـأـرـضـ أـنـ يـمـلـكـ جـواـزـ سـفـرـ وـوـثـائـقـ رـسـمـيـةـ وـأـلـمـمـ الـمـتـحـدـةـ مـسـؤـلـةـ عـنـ اـسـتـخـرـاجـ هـذـهـ الـوـثـائـقـ فـيـ حـالـ وـجـدـ ظـرـفـ اـسـتـثنـائـيـ.

الاستعانة بالجوازات المزورة:

لـجـأـ قـسـمـ كـبـيرـ مـنـ الـأـهـالـيـ إـلـىـ الـحـصـولـ عـلـىـ جـواـزـاتـ سـفـرـ مـزـورـهـ لـأـطـفـالـهـ مـقـابـلـ مـبـلـغـ مـالـيـ يـقـارـبـ أـلـفـ دـولـارـ تـقـرـيـباـ،ـ وـقـالـتـ أـمـ مـحـمـودـ:ـ عـنـديـ طـفـلـ بـيـلـغـ مـنـ الـعـمـرـ 8ـ أـشـهـرـ وـلـاـ يـمـلـكـ جـواـزـ سـفـرـ وـنـرـيـدـ أـنـاـ وـزـوجـيـ مـغـادـرـةـ تـرـكـياـ إـلـىـ بـلـدـ آـخـرـ فـالـخـيـارـ الـوـحـيدـ أـمـامـنـاـ كـانـ الـحـصـولـ عـلـىـ جـواـزـ سـفـرـ مـزـورـ عـبـرـ أـحـدـ الـأـشـخـاصـ مـقـابـلـ 1200ـ دـولـارـ.

وـأـكـدـ لـنـاـ أـنـ هـذـهـ الـجـواـزـ يـؤـمـنـ عـبـورـنـاـ إـلـىـ الـعـدـيدـ مـنـ بـلـدـانـ الـعـالـمـ باـسـتـثـنـاءـ لـبـنـانـ وـالـيـ يـتـواـجـدـ فـيـ مـطـارـهـاـ أـرـقـامـ تـسـلـسـلـيـةـ لـجـواـزـاتـ السـفـرـ مـاـ قـدـ يـعـرـضـنـاـ لـلـاعـتـقـالـ،ـ وـنـحـنـ حـالـيـاـ نـنـتـظـرـ الـحـصـولـ عـلـىـ الـجـواـزـ وـتـجـربـتـهـ عـلـىـ أـحـدـ النـقـاطـ الـحـدـودـيـةـ.

فـيـ المـقـابـلـ يـحـاـولـ الـعـدـيدـ مـنـ السـمـاسـرـةـ اـسـتـخـرـاجـ جـواـزـاتـ سـفـرـ نـظـامـيـةـ مـنـ قـبـلـ الـدـوـاـئـرـ الـحـكـوـمـيـةـ التـابـعـةـ لـنـظـامـ الـأـسـدـ فـيـ الدـاخـلـ عـبـرـ طـلـبـ مـبـالـغـ خـيـالـيـةـ تـصـلـ إـلـىـ 3ـ آـلـافـ دـولـارـ دـونـ وـجـودـ ضـمـانـ كـافـيـ أـنـ هـذـاـ الـجـواـزـ مـسـتـخـرـجـ نـظـاميـ وـمـزـورـ.

وـهـوـ مـاـ أـكـدـهـ مـصـطـفـيـ وـالـذـيـ أـشـارـ أـنـهـ اـسـتـخـرـ جـواـزـ سـفـرـ لـطـفـلـهـ مـنـ دـاخـلـ سـورـيـاـ عـنـ طـرـيـقـ أـحـدـ الـأـشـخـاصـ الـمـقـرـبـيـنـ مـنـ نـظـامـ الـأـسـدـ مـقـابـلـ 3200ـ دـولـارـ أـمـريـكيـ،ـ وـلـكـنـ اـشـتـرـطـ عـلـيـهـ قـبـلـ دـفـعـ الـمـبـلـغـ تـجـربـةـ الـجـواـزـ عـلـىـ أـحـدـ الـمـعـابـرـ الـبـرـيـةـ فـيـ تـرـكـياـ وـالـنـتـيـجـةـ كـانـتـ أـنـ الـجـواـزـ مـزـورـ وـتـمـ طـبـاعـتـهـ بـورـقـ سـيـءـ فـيـ أـحـدـ الـمـطـابـعـ.

تساهـلـ بـالـمـشـافـيـ الـحـكـوـمـيـةـ الـتـرـكـيـةـ:

وـقـرـرـتـ إـدـارـةـ الـمـشـافـيـ الـعـامـةـ فـيـ تـرـكـياـ قـبـلـ عـامـ مـنـ الـآنـ قـبـولـ الـأـطـفـالـ الـسـوـرـيـينـ الـمـوـلـودـيـنـ فـيـ تـرـكـياـ فـيـ أـحـدـ مـشـافـيـهاـ مـنـ أـجـلـ الـمـعاـيـنـةـ وـالـتـصـوـيـرـ وـالـعـمـلـيـاتـ فـيـ حـالـ دـعـمـ حـيـازـةـ الـطـفـلـ عـلـىـ جـواـزـ سـفـرـ أـوـ بـطاـقةـ تـعـرـيفـيـةـ يـتـمـ القـبـولـ بـجـواـزـ سـفـرـ الـأـبـ أـوـ الـأـمـ أـوـ تـقـرـيرـ الـمـشـفـيـ الـذـيـ وـلـدـ فـيـ الـطـفـلـ.

وـأـشـارـتـ أـمـ مـحـمـودـ أـنـهـ تـأـخـذـ طـفـلـهـ شـهـرـيـاـ إـلـىـ الـمـشـفـيـ مـنـ أـجـلـ الـمـعاـيـنـةـ وـأـخـذـ الـلـقـاحـاتـ الـمـطـلـوـبـةـ وـتـطـلـبـ إـدـارـةـ الـمـشـفـيـ بـيـانـ لـادـةـ الـطـفـلـ أـوـ جـواـزـ سـفـرـ الـأـبـ وـالـأـمـ مـاـ سـهـلـ الـأـمـرـ عـلـيـهـ كـثـيرـاـ وـخـاصـةـ بـمـوـضـوـعـ الـلـقـاحـ الـذـيـ يـتـطـلـبـ فـيـ الـأـحـوالـ الـعـادـيـةـ أـورـاقـاـ رـسـمـيـةـ لـلـطـفـلـ.

كـمـاـ يـتـمـ التـسـاهـلـ مـعـ الـأـطـفـالـ الـذـينـ لـاـ يـمـلـكـونـ جـواـزـاتـ سـفـرـ فـيـ حـالـ تـسـجـيلـهـمـ فـيـ أـحـدـ الـمـدارـسـ الـحـكـوـمـيـةـ حـيـثـ يـتـمـ طـلـبـ جـواـزـ سـفـرـ الـأـبـ وـفـيـ بـعـضـ الـأـحـيـانـ يـتـمـ طـلـبـ الإـقـامـةـ دـونـ الـحـاجـةـ لـأـورـاقـ رـسـمـيـةـ أـخـرىـ.

المصادر: